الأنباء
الجمعة 22 يوليو 2011

القاهرة عاصمة الحالمين بالانطلاق والشهرة الفنية.. منذ سبعين عاماً

محسن جابر

الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب

القاهرة: لم يعرف تاريخ الموسيقى المصرية والعربية، سوى نوع واحد من الانواع الموسيقية وهو الاغنية التي كانت ومازالت الوجه الرئيسي للانتاج الموسيقي.

وقد بدأت الموسيقى المصرية المعاصرة رحلتها في منتصف القرن التاسع عشر مع محمد عثمان، ومعه عبده الحامولي والشيخ محمد عبدالرحيم المسلوب واستطاعوا معا أن يحرروا الموسيقى المصرية من الطابع التركي، بتنحية الآلات الموسيقية والمقامات التركية، ثم ظهر الجيل التالي جيل سيد درويش الذي خلق للموسيقى مجالا جديدا هو المسرح الغنائي ومعه كامل الخلعي وداود حسني وزكريا أحمد، وبعد تمصير الموسيقى ودخول المسرح الغنائي، ظهر جيل ثالث كان في مقدمته محمد القصبجي ثم محمد عبدالوهاب ورياض السنباطي وقد وضعت الاجيال الثلاثة أسس وجود صناعة موسيقية متطورة في مصر عاشت لما يقرب من قرن من الزمان.

وظلت القاهرة مركزا متناميا لصناعة الموسيقى، حيث ازدهرت في النصف الاول من القرن العشرين المسارح الغنائية التي ولد فيها نخبة كبيرة من المطربين ثم بدأت شركات الاسطوانات تعرف طريقها الى قلب القاهرة مستندة الى العدد الكبير من الاصوات الموجودة والمتنوعة، وعلى الرغم من فترة الاحتلال الانجليزي لمصر حتى بداية الخمسينيات، الا ان ذلك لم يمنع تكوين شركات كبرى للاسطوانات.

ومع بدء السينما وانتشارها، شهدت صناعة الموسيقى في مصر نقلة نوعية كبيرة خاصة بعد أن أصبح الفيلم الغنائي هو القاسم المشترك لأغلب الانتاج السينمائي خاصة في فترة الاربعينيات، وأصبح هناك تعاون بين شركات الانتاج السينمائي وشركات الاسطوانات التي تحصل على حقوق نسخ اسطوانات لأغاني المطربين الذين يحققون إقبالا جماهيريا في السينما، بل قام بعض المطربين الكبار بإنشاء شركات للاسطوانات ومنهم محمد عبدالوهاب ومحمد فوزي.

ويقول فتحي سعيد، أحد متعهدي ومنظمي الحفلات في مصر، ان سوق الموسيقى في مصر أصبح في تقدم نظرا لثراء الساحة بعدد كبير من المطربين الشباب وهو ما أدى لتنوع واختلاف المستويات من مطربين كبار لهم جمهورهم بكل مكان وآخرين يسمعهم معظم الشباب مرتادي الحفلات «اللايف» وتعتبر هذه التجارة مزدهرة بسبب الاقبال الجيد من جمهور دول الخليج وشباب الجامعات الخاصة وغيرها.وفي نهاية فترة الخمسينيات والستينيات، ساعدت الاوضاع السياسية في مصر التي كانت تميل نحو وجود دعوات للوحدة العربية المشتركة الى أن تصبح القاهرة عنصر جذب للفنانين العرب عموما وللمطربين تحديدا وأصبح المرور عبر القاهرة ميلادا حقيقيا لكل المطربين. ومع نجاح السينما وانتشار المسارح الغنائية الكبرى ووجود شركات كبرى لصناعة الاسطوانات، بات الحضور للقاهرة للمشاركة في عمل غنائي يتم توثيقه في اسطوانة أو في فيلم سينمائي حلما لدى الكثيرين من المطربين العرب.وفي منتصف التسعينيات، بدأت تنشأ شركات عربية تعمل في مجال الموسيقى في بعض العواصم العربية، ولكن بقيت القاهرة المركز الرئيسي لصناعة الموسيقى في العالم العربي. ومن ثم حدثت نقلة كبيرة في صناعة الموسيقى مع بدء بث القنوات الفضائية للأغاني، وبدء إنشاء قنوات متخصصة في الموسيقى والغناء، حيث بدأت تظهر كيانات اقتصادية عربية كبرى تعمل في مجال صناعة الموسيقى، وتواكبت هذه الطفرة مع تطور صناعة الموسيقى من مجال الكاسيت فقط ليضاف لها صناعة الـ CD والـ DVD، وبدأ مع الوقت ظهور محاولات لصناعة الموسيقى بأشكالها الجديدة في لبنان وفي مدينة دبي، استنادا الى الطفرة الاقتصادية والتقنية التي حدثت في هذه المدن وتبنيها إنشاء محطات تلفزيونية وإذاعية غنائية متخصصة. وكان انتشار الانترنت لاحقا له أثر في وضع صناعة الموسيقى والاسطوانات بكل أشكالها في مصر والعالم العربي في أزمة. ويقول المنتج الموسيقي، محسن جابر، رئيس اتحاد منتجي الكاسيت في مصر، الذي يتوقع تراجع الانتاج بشكل حاد خلال العام الحالي، بأن يتراجع عدد الالبومات من 500 ألف ألبوم أطلقت في عام 2002 الى 30 ألفا فقط حاليا، إضافة الى انخفاض عدد نسخ الالبومات المطبوعة من 20 مليون نسخة الى 500 ألف فقط لنفس الفترة، الأمر الذي أجبر عددا كبيرا من أصحاب مصانع نسخ الالبومات على عرضها للبيع هربا من الخسائر الفادحة.

وتعود أسباب تراجع صناعة الكاسيت خلال السنوات الاخيرة والانخفاض المفاجئ خلال عام 2010 وركود سوق الحفلات المباشرة وتراجع إيرادات الشركات من عائدات الاتصالات عبر المحطات الفضائية والهواتف النقالة وفقا لوجهة نظر محسن جابر الى الانترنت الذي أهدر 90٪ من دخل الشركات، واعتبره انهيارا كبيرا لصناعة الموسيقى في الوطن العربي وليس في مصر فقط. ويضيف ان الحل في رأيه هو الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية في السينما والموسيقى كما هو الحال في دول أخرى.ويعمل في صناعة الموسيقى بشكل مباشر أو غير مباشر في مصر ما يقرب من مليوني شخص، هم المؤلفون، والملحنون، والمخرجون، والموزعون، والموسيقيون، وأطقم العمل المصاحبة لهم، والعاملون في تجارة الموسيقى في الاكشاك، والعاملون في الصحافة الفنية أيضا.وتشير احصاءات صادرة عن الاتحاد الدولي للمصنفات الفنية في عام 2010 الى أن خسائر صناعة الموسيقى بسبب الانترنت تقدر بـ 97 مليار دولار، وتبلغ خسائر مصر وحدها منها ملياري دولار.ولكن وعلى الرغم من هذه الأرقام، إلا أن القاهرة مازالت هي العاصمة الأكثر تفضيلا لكل المهتمين بصناعة الموسيقى في العالم العربي ولكل الحالمين بالانطلاق والشهرة الفنية، حيث مازالت القاهرة مقر اجتذاب الموسيقى العربية والعالمية بكل أنواعها في الحفلات الموسيقية والمهرجانات الفنية على مدار العام. وتستضيف القاهرة هذه الايام أول مهرجان غنائي يقام بمصر عقب ثورة 25 يناير تحت عنوان «من أجل مصر» ويحتضنه ستاد القاهرة الدولي على مدى أربع ليال، ويشارك فيه عدد كبير من أهم مطربي مصر والعالم العربي، منهم نانسي عجرم وصابر الرباعي وشيرين عبدالوهاب ووديع الصافي الذين تبرعوا بأجورهم كاملة. وذكر القائمون على المهرجان أن الهدف منه هو إعادة الحياة لقطاع السياحة، وذلك بالترويج للقاهرة في ثوبها الجديد الحر، وبصورة تعكس استقرار الأجواء وعودة الأمن والأمان والحياة بكل جوانبها في مختلف أرجاء مصر، إضافة الى أن القاهرة مازالت عاصمة الغناء العربي.

فيفي عبده تنفي خلافاتها مع الخشاب.. وسمية: لا أعرف من أطلق شائعة هجومي على فيفي عبده!

فيفي عبده

سمية الخشاب

إيلاف: أكدت الفنانة والراقصة، فيفي عبده، أن الحديث عن وجود خلاف بينها وبين الفنانة، سمية الخشاب، التي تشاركها بطولة مسلسل «كيد النساء» لا أساس له من الصحة، لافتة الى ان كواليس العمل مليئة بالحب بينهما ولا توجد أي مشكلة، وان الحديث عن أسبقية كتابة الأسماء على الشارة «كلام فارغ».

وقالت فيفي انهم يواصلون تصوير المسلسل ليعرض خلال رمضان المقبل كما هو مقرر، مشيرة الى انهم انتهوا من تصوير عدد كبير من المشاهد، متوقعة ان يحقق نجاحا كبيرا نظرا لطبيعته الكوميدية، لافتة الى انها وسمية كانتا تتمنيان العمل معا مرة أخرى بعد تجربة مسلسل «الحقيقة والسراب» التي حققت نجاحا كبيرا، مؤكدة تحمسهما لبطولة المسلسل ليكون ثاني تعاون درامي بينهما.

ومن جانبها نفت سمية الخشاب، حسبما ذكر موقع «النشرة»، ما تردد عن هجومها على زميلتها الفنانة فيفي عبده بعد انتهاء مسلسل «كيد النساء»، وقالت: لا اعرف من أطلق تلك الشائعات، أحب فيفي عبده كثيرا واعتقد ان الجميع يعرف ذلك، اخترت ان نعمل معا وأصررت على أن تكون هي نجمة المسلسل.

وأكدت ان المسلسل أصبح جاهزا تماما للعرض في شهر رمضان المقبل على شاشة التلفزيون المصري بعد انتهاء التصوير وعمليات المونتاج والمكساج.

محمد المسري

د.بندر عبيد

يعرض مساء كل جمعة على الفضائية الكويتية

«صيف البحار».. وجبة شعبية تراثية و30 ديناراً هدية

حنان الفرج

للأسبوع الثالث على التوالي يستمر البرنامج المنوع التراثي «صيف البحار» والذي يعرض على الفضائية الكويتية مساء كل جمعة في حصد النجاح من خلال الفقرات المتميزة التي يقدمها فريق عمله المكون من المذيعين حنان الفرج وفهد العتيبي، والمعد الزميل حسين خليل وعبداللطيف الشمري، والمخرجين جوهر الجويهل وسعيد مبارك.

وبرنامج «صيف البحار» عبارة عن وجبة شعبية تراثية تتميز بالفقرات المتنوعة وببعض الأغاني الوطنية والمسابقات المباشرة مع الجمهور الحاضر، بجانب فقرة «الضيف» وهي أسبوعية يتم فيها استضافة بعض الشخصيات المؤثرة في جميع المجالات وسيكون ضيف حلقة اليوم «الجمعة» كلا من الباحث التراثي صالح المذن والعميد السابق للمعهد العالي للفنون الموسيقية د.بندر عبيد، حيث سيتم الحديث مع المذن عن كل ما يتعلق بالتراث وأهمية الحفاظ عليه وفائدته للأجيال الجديدة، أما د.بندر فسيتناول الحوار معه ألحانه التي تعاون فيها مع الفنانين أمثال سلطان الرومانسية عبدالله الرويشد ونوال وفطومة وغيرهم، بجانب الحوار حول الماضي وبعض الأمور المتعلقة بشهر رمضان المبارك.

ومن جانب آخر يقدم «صيف البحار» جوائز نقدية مقدمة من قبل وزارة الإعلام عبارة عن 30 دينارا، لكل مشترك يجيب عن الأسئلة والتي تتعلق بالكويت، أو بعض الأمثال الشعبية وغيرها.هذا وأشاد فريق العمل بدعم مدير ادارة المنوعات محمد المسري لتوفيره جميع الامكانات التي ساعدت على نجاح البرنامج، مؤكدين انه يبذل مجهودا كبيرا ليظهر «صيف البحار» بما يليق باسم شاشة تلفزيون الكويت.

● عبدالحميد الخطيب

رعب حسن يوسف وصرخات شمس البارودي على طريق مصر الاسكندرية الصحراوي

حسن يوسف وزوجته شمس البارودي

كشف الفنان حسن يوسف عن تفاصيل حادث الاعتداء الذي تعرض له هو وزوجته الفنانة المعتزلة شمس البارودي، على طريق مصر الاسكندرية الصحراوي، حيث حاول عدد من البلطجية التعدي عليهما وسرقة سيارتهما.وأوضح حسن يوسف - في تصريح لموقع «الفن أونلاين» - أنه عاش أسوأ لحظات في حياته أثناء رحلة سفره بصحبة زوجته شمس إلى الاسكندرية، حيث فوجئ بسيارة تطارده لأكثر من 15 دقيقة على الطريق السريع، وحاول سائق هذه السيارة أن يصطدم بهما أكثر من مرة، في محاولة لإيقاف سيارته، وبعد هتافات وإشارات السائق لإيقاف السيارة، أدرك حسن يوسف سريعا أنهم بلطجية يريدون سرقته. وبالفعل توقف الفنان حسن يوسف ووصف الموقف أثناء نزوله من السيارة بـ«المرعب» حيث لم تتوقف صرخات شمس البارودي خوفا مما قد يحدث، وفور نزوله من السيارة، فوجئ برد فعل البلطجية الذي لم يكن يتوقعه، حيث تعرفوا على شخصه بل وقاموا بالاعتذار له.وتابع قائلا: «انتابتني حالة من الرعب فور نزولي من السيارة وخاصة أنهم كانوا يحملون أسلحة بيضاء، ولكنهم أول ما شافوني قالوا استاذ حسن احنا اسفين افتكرناك حد عادي»، وتراجعوا سريعا إلى سيارتهم.

مفاجأة: شيشة غادة سبب حريق البلاتوه وليس الماس الكهربائي

غادة عبدالرازق تدخن الشيشة

ظهرت تقارير صحافية عديدة خلال الأيام القليلة السابقة تؤكد أن الحريق الذي نشب داخل بلاتوه مسلسل «سمارة» بشبرامنت، كان سببه الرئيسي الشيشة التي تحرص غادة عبدالرازق، بطلة العمل، على تدخينها قبل وبعد تصوير مشاهدها، وليس الماس الكهربائي كما ذكر من قبل، بحسب موقع «أخبارك».وكان عدد من المصورين بالمسلسل قد صرحوا لأكثر من مصدر صحافي بأن غادة تصر على إحضار الشيشة الخاصة بها إلى التصوير يوميا وتدخنها بعد كل مشهد، ما دفعهم إلى إبداء استيائهم لمخرج العمل محمد النقلي من رائحة الشيشة التي تغطي الكواليس.

سر إغلاق صفحة منة على «الفيسبوك»

الفن أونلاين: بعد فترة من غيابها عن محبيها واصدقائها بسبب اغلاقها صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» لفترة طويلة، عادت من جديد الفنانة الشابة منة فضالي وفتحت صفحتها للتواصل مع الجمهور.وكتبت منة فضالي: «هاي كل اصحابي، أنا افتقدكم أوي، وعايزة أقول لكل اللي زعلوا مني لما اغلقت الصفحة ان دا مش تكبر أو غرور زي ما بعض الناس قالت، وأنا مش كده خالص والله، بس علشان ارتاح من كلام الناس الجارح فيا، وكنت فاكرة ان دا حل بس كدا زعلت الناس اللي بيحبوني فقررت ارجع تاني علشان بجد وحشتوني.

معجبو هند صبري بـ «الفيسبوك» يفضلونها جميلة بوحريد

هند صبري

ام.بي.سي: رشح جمهور الفنانة التونسية هند صبري، المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد لتكون الشخصية التي يرغبون في مشاهدة نجمتهم تجسدها خلال الفترة المقبلة. وحصلت المناضلة الجزائرية على 180 صوتا في استفتاء وضعته الفنانة التونسية على صفحتها بـ «فيسبوك»، يتضمن قائمة شخصيات تاريخية طلبت من جمهورها اختيار واحدة منها. وشملت القائمة، ليلى الطرابلسي زوجة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي التي جاءت في المركز الثاني بعدد «75 صوتا». فيما حصلت عالمة الذرة المصرية الراحلة سميرة موسى على «54 صوتا»، وملكة مصر الراحلة شجرة الدر على «19 صوتا»، وسوزان مبارك زوجة الرئيس المصري السابق على «13 صوتا»، والملكة أليسار مؤسسة قرطاج وملكتها الأولى على «12 صوتا»، والشيماء شقيقة الرسول ﷺ في الرضاعة على «7 أصوات».وأحدث الاستفتاء جدلا واسع النطاق على صفحة الفنانة التونسية، حيث أبدى بعض الأعضاء تحفظا على وضع اسم زوجة الرئيس التونسي السابق. وقالت نيفين شلبي: «معلش.. ليلى الطرابلسي مش شخصية تاريخية». وأبدى هشام جاكوب حماسا لملكة قرطاج أليسار، وطلب من هند حسم اختيارها لصالح هذا الخيار، رغم تفوق جميلة بوحريد. وقال: «حسب رأيي، فإنها أفضل شخصية تاريخية يمكن أن تجسديها، فهي ملكة تستحق التكريم بعمل فني محترم، خاصة أن الدماء الفينيقية تجري في عروقك، كما جرت في عروق ملكة قرطاج».

أصالة تزور الجرحى الليبيين

أصالة نصري أثناء زيارتها للجرحى الليبيين

زارت الفنانة السورية أصالة نصري وابنتها شام، الجرحى الليبيين المتواجدين في القاهرة للعلاج، وأعربت عن تعاطفها معهم، ورغبتها في مساعدتهم ماديا ومعنويا، حسب موقع «انا زهرة». ومن جهة أخرى، طالب عدد من النشطاء السوريين المطربة بتقديم أغنية لثورتهم، معتبرين أنه حان الوقت ليكون صوت أصالة داعما حقيقيا للثوار، وأطلق هؤلاء مجموعة على «فيسبوك» حملت عنوان: «دعوة الفنانة أصالة للغناء للثورة السورية»، ووجهوا رسالة الى صاحبة «سامحتك» جاء فيها: «ألم يحن الوقت يا فنانة الثورة يا أصيلة بنت الاصول أن تخرجي الى شعبك السوري الجريح؟ ألم يحن الوقت أن ترفعي صوتك الساحر وتغني للثوار؟.

حسن دكاك لن يموت في «الزعيم»

الفنان الراحل حسن دكاك

بعد وفاة الفنان السوري حسن دكاك، كثرت الأحاديث عن كيفية تعامل مخرجي مسلسل «الزعيم» بسام ومؤمن الملا مع الشخصية التي يجسدها الممثل الراحل في العمل، خصوصا أنه لم يكمل تصوير كل مشاهده.

وأكد مؤمن الملا في حديث صحافي أن الراحل كان مثالا يحتذى في الأخلاق والالتزام بالعمل، مشيرا إلى روحه المرحة وتعاونه مع زملائه ووقوفه الدائم مع الوجوه الشابة ودعمها. وأضاف أن الدراما السورية خسرت واحدا من أهم مبدعيها قدم الكثير وجسد العديد من الأدوار المميزة.

ولفت الملا إلى أن الراحل كان يجسد دورا رئيسيا وهاما في «الزعيم» الذي كتب نصه الفنان وفيق الزعيم، مشيرا إلى أن دكاك لم ينه تصوير كامل مشاهده التي بقي منها عدد قليل جدا، مؤكدا أنه سيتم التعامل مع الموضوع بالطرق الفنية والإخراجية المناسبة من دون أي تأثير على مجرى الأحداث وسير العمل.

النبوي ينتهي من تصوير الفيلم الأميركي «المواطن»

في أول بطولة مطلقة له في هوليوود، صور الممثل المصري خالد النبوي دوره في الفيلم الاميركي «المواطن»، وذلك في ولايتي نيويورك وميتشيغان، على ان يتم عرضه عام 2012. وتدور أحداث الفيلم حول مواطن عربي يصل الى أميركا قبل يوم واحد من تفجيرات 11 سبتمبر. ويشارك في البطولة، بحسب موقع «النشرة»، كل من: كاري ايلويس ووليام أثرتون وأغنيس بروكنر، واخراج سام كابي.